

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون
البند ٨٣ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

[بناء على تقرير اللجنة الأولى (A/61/387)]

٥٣/٦١ - صون الأمن الدولي - علاقات حسن الجوار والاستقرار والتنمية في جنوب شرق أوروبا

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الموقعة في هلسنكي في ١ آب/أغسطس ١٩٧٥،

وإذ تشير أيضا إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(١) ونتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥^(٢)،

وإذ تشير كذلك إلى قراراتها السابقة بشأن الموضوع، بما فيها القرار ٥٩/٥٩ المؤرخ ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤،

وإذ ترحب مع التقدير بالتعاون المستمر فيما بين البلدان في منطقة جنوب شرق أوروبا في المسائل ذات الصلة بالأمن والاقتصاد والتجارة والنقل والطاقة والتعاون العابر للحدود وحقوق الإنسان والعدالة والشؤون الداخلية،

وإذ ترحب بجمهورية الجبل الأسود بوصفها الدولة العضو المائة والثانية والتسعين في الأمم المتحدة،

وإذ تكرر تأكيد أهمية عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا في زيادة تعزيز التعاون والاستقرار الإقليميين، التي تشكل أحد العناصر الرئيسية في عملية تحقيق الاستقرار

(١) انظر القرار ٥٥/٢.

(٢) انظر القرار ٦٠/١.

والانتساب، وإذ ترحب بالنتائج الإيجابية لاجتماع مؤتمر قمة عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، الذي عقد في تيسالونيكي، اليونان، في ٤ أيار/مايو ٢٠٠٦،

وإذ تشير إلى الاستنتاجات التي خلص إليها مؤتمر قمة المجلس الأوروبي، الذي عقد في تيسالونيكي، اليونان، في ١٩ و ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، وقرارات المجلس الأوروبي بشأن المبادئ والأولويات والشروط الواردة في الشراكات الأوروبية مع جميع بلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، ونتائج اجتماع وزراء الخارجية المعقود في سالزبورغ، النمسا، بشأن عملية الاتحاد الأوروبي لتحقيق الاستقرار والانتساب، التي تؤكد أن مستقبل غرب البلقان يكمن في الاتحاد الأوروبي،

وإذ تلاحظ التقدم الذي أحرزته بلدان المنطقة، بما فيها بلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، في الوفاء بمعايير العضوية في الاتحاد الأوروبي، والبدء، في هذا السياق، في المفاوضات بشأن انضمام تركيا وكرواتيا إلى الاتحاد الأوروبي، وترشيح جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة للانضمام إلى عضويته، وتوقيع اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب مع ألبانيا، واستهلال المفاوضات بشأن اتفاق لتحقيق الاستقرار والانتساب مع البوسنة والهرسك والجبل الأسود، وكذلك استئناف المفاوضات المتعلقة باتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب مع صربيا، بانتظار التعاون التام مع المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة،

وإذ تؤكد دور ومسؤولية بعثة الأمم المتحدة لإدارة المؤقتة في كوسوفو، التي تدعمها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي، ودور ومسؤولية منظمة حلف شمال الأطلسي وقوة كوسوفو التابعة لها في مجال مواصلة تعزيز الاستقرار في المنطقة، وإذ تلاحظ الإجراء المشترك الذي اتخذته مجلس الاتحاد الأوروبي بإنشاء فريق للتخطيط تابع للاتحاد الأوروبي،

وإذ تعيد تأكيد شرعية اتفاق ترسيم الحدود بين جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود، الموقع في سكوبييه في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠١^(٣)، وإذ تشجع أطراف هذا الاتفاق على احترام الاتفاق والتعاون بشكل تام والتحضير لتنفيذ الاتفاق في الوقت المقرر له، وإذ تدعو جميع الأطراف المشاركة في عملية تسوية وضع كوسوفو في المستقبل إلى القيام بالأمر نفسه،

وإذ تشدد على الأهمية الحاسمة لتعزيز الجهود الإقليمية المبذولة في جنوب شرق أوروبا فيما يتعلق بتحديد الأسلحة وإزالة الألغام ونزع السلاح وتدابير بناء الثقة ومنع

(٣) A/56/60-S/2001/234، المرفق.

انتشار أسلحة الدمار الشامل، وإذ تلاحظ استمرار الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه في بعض أنحاء المنطقة، على الرغم من الجهود الجارية،

وإذ تؤكد من جديد دعمها لجميع المبادرات الإقليمية بشأن مكافحة الانتشار غير المشروع للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بما في ذلك الأنشطة المضطّعة بها على الصعيد الوطني من أجل جمعها وتدميرها،

وإذ تضع في اعتبارها أهمية الأنشطة الوطنية والإقليمية والدولية الرامية إلى إحلال السلام والأمن والاستقرار والديمقراطية وإقامة التعاون وتحقيق التنمية الاقتصادية واحترام حقوق الإنسان وإقامة علاقات حسن الجوار في منطقة جنوب شرق أوروبا،

وإذ تعيد تأكيد تصميمها على أنه ينبغي لجميع الدول أن تعيش معا في جو من السلام وحسن الجوار،

١ - **تؤكد من جديد الحاجة إلى الاحترام التام لميثاق الأمم المتحدة؛**

٢ - **تهيب بجميع الدول والمنظمات الدولية ذات الصلة وأجهزة الأمم المتحدة المعنية احترام ودعم جميع مبادئ الميثاق والتزامات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والقيام من خلال مواصلة وضع ترتيبات إقليمية، حسب الاقتضاء، بإزالة الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين والمساعدة في منع نشوب الصراعات في جنوب شرق أوروبا التي يمكن أن تفضي إلى تفكك الدول عن طريق العنف؛**

٣ - **تقرّ بالناتج الإيجابية التي حققتها بلدان المنطقة حتى الآن، وتحت تلك البلدان على تكريس المزيد من الجهود لتدعيم منطقة جنوب شرق أوروبا بوصفها منطقة للسلام والأمن والاستقرار والديمقراطية وسيادة القانون والتعاون والتنمية الاقتصادية، ولتشجيع حسن الجوار واحترام حقوق الإنسان، ومن ثمّ الإسهام في صون السلام والأمن الدوليين وتعزيز آفاق تحقيق التنمية المطردة والرخاء لجميع الشعوب في المنطقة بوصفها جزءا لا يتجزأ من أوروبا، وتسلم بدور الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي في كفالة نجاح تعزيز نزع السلاح على الصعيد الإقليمي؛**

٤ - **تؤيد بلدان المنطقة في عزمها على القيام تدريجيا بتولي زمام الأمور والاضطلاع بمسؤولية التعاون الإقليمي عن طريق تحويل ميثاق الاستقرار لجنوب شرق أوروبا، على مراحل، إلى إطار للتعاون الإقليمي تتولى الأطراف الإقليمية بقدر أكبر تسيير أموره ويتسم بمزيد من الاتساق والفعالية، وذلك على النحو المنصوص عليه في اجتماع المائدة الإقليمية لميثاق الاستقرار المعقود في بلغراد في ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٦؛**

٥ - تؤكد ضرورة بذل أقصى الجهود من أجل التوصل عن طريق المفاوضات إلى تسوية تتفق مع قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ والمبادئ التوجيهية لفريق الاتصال؛ وتشدد على أهمية تنفيذ معايير كوسوفو؛ وتؤيد تأييدا تاما العمل الذي يقوم به المبعوث الخاص للأمين العام وفريقه فيما يتعلق بالحدوثات بشأن وضع كوسوفو؛

٦ - ترفض استخدام العنف من أجل تحقيق مآرب سياسية، وتؤكد أن الحلول السياسية السلمية وحدها هي التي تستطيع أن تضمن تحقيق مستقبل مستقر وديمقراطي في جنوب شرق أوروبا؛

٧ - تؤكد أهمية حسن الحوار وتنمية العلاقات الودية فيما بين الدول، وتهيب بجميع الدول أن تحل المنازعات فيما بينها بالوسائل السلمية، وفقا للميثاق؛

٨ - تحث على تعزيز العلاقات فيما بين دول جنوب شرق أوروبا على أساس احترام القانون الدولي والاتفاقات الدولية، وفقا لمبدأي حسن الجوار والاحترام المتبادل؛

٩ - تعترف بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، ولا سيما جهود الاتحاد الأوروبي وميثاق الاستقرار في جنوب شرق أوروبا والجهات المساهمة الأخرى، وكذلك عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا بوصفها الصوت الحقيقي للمنطقة، من أجل تعزيز عملية إحلال الديمقراطية وتحقيق التنمية الاقتصادية في المنطقة على المدى الطويل؛

١٠ - تهيب بجميع الدول أن تكثف تعاونها مع المحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١، وأن تقدم إليها جميع أشكال المساعدة الضرورية للتوصل إلى تسليم كل المتهمين الفارين من وجه العدالة إلى المحكمة، تمشيا مع قراري مجلس الأمن ١٥٠٣ (٢٠٠٣) المؤرخ ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣ و ١٥٣٤ (٢٠٠٤) المؤرخ ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٤؛

١١ - تؤكد أهمية تعزيز التعاون الإقليمي في تنمية دول جنوب شرق أوروبا في المجالات ذات الأولوية وهي الهياكل الأساسية والنقل والتجارة والطاقة والبيئة وكذلك المجالات الأخرى موضع الاهتمام المشترك، وترحب بالمعاهدة المنشئة للجماعة المعنية بالطاقة وإنشاء مجلس التعاون الإقليمي والمفاوضات الرامية إلى التوسيع والتعديل المتزامنين لاتفاق التجارة الحرة لوسط أوروبا؛

١٢ - تؤكد أيضا أن زيادة التقارب بين دول جنوب شرق أوروبا والمؤسسات الأوروبية الأطلسية سيؤثر بشكل إيجابي في الحالة الأمنية والسياسية والاقتصادية في المنطقة، وكذلك في إقامة علاقات حسن الجوار فيما بين الدول؛

١٣ - تشدد على أهمية مواصلة بذل جهود إقليمية وإقامة حوار مكثف في جنوب شرق أوروبا بهدف تحديد الأسلحة ونزع السلاح واتخاذ تدابير بناء الثقة، وكذلك تعزيز التعاون واتخاذ تدابير ملائمة على كل من الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل ومنع جميع الأعمال الإرهابية؛

١٤ - تسلم بخطورة مشكلة الألغام المضادة للأفراد ومخلفات الحرب من المتفجرات في بعض أنحاء جنوب شرق أوروبا، وترحب، في هذا الصدد، بما تبذله بلدان المنطقة والمجتمع الدولي من جهود لدعم الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتشجع الدول على الانضمام إلى هذه الجهود ودعمها؛

١٥ - تحث جميع الدول على اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه، وعلى مساعدة البرامج والمشاريع الرامية إلى جمع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والتدمير المأمون للفائض من مخزونها، وتؤكد أهمية توثيق التعاون فيما بين الدول في جملة مجالات، منها منع الجريمة ومكافحة الإرهاب والاتجار بالبشر والجريمة المنظمة والفساد والاتجار بالمخدرات وغسل الأموال؛

١٦ - تهيب بجميع الدول والمنظمات الدولية ذات الصلة أن توافي الأمين العام بآرائها بشأن موضوع هذا القرار؛

١٧ - تقرر أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثالثة والستين البند المعنون "صون الأمن الدولي - علاقات حسن الجوار والاستقرار والتنمية في جنوب شرق أوروبا".

الجلسة العامة ٦٧

٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦